

شرح العقيدة الواسطية - فضيلة الشيخ د. زياد العامر - الدرس

(21/7)

زياد العامر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين كنا قد توقفنا في اللقاء السابق عند مباحث الايمان باليوم الآخر - 00:00:01

وقد انتهينا من الكلام حول جملة من مسائل الصفات من ايات ونصوص الاسماء والصفات قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بعد ذلك فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت - 00:00:18

ومن الايمان باليوم الآخر يوم الاول عندنا يوم اول ويوم اخر. اليوم الاول ما هو هذه الحياة الدنيا متى تنتهي هذه الحياة الدنيا بالنسبة للانسان - 00:00:46

بموته اذا كل ما بعد الموت فهو تابع لليوم الآخر الموت فتنية القبر عذاب القبر ونعيمه البرزخ كل ما يحدث فيها الى قيام الساعة. ثم بعد ذلك يتبع ما بعد قيام الساعة منبعث والحضر وان - 00:01:03

الحساب والصراط والميزان والحوظ والشفاعة وما الى ذلك من مسائل اليوم الآخر شيخ اسلام ذكر جملة مما يتعلق باليوم الآخر. قال فصل ومن الايمان باليوم الآخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله - 00:01:21

وسلم مما يكون بعد الموت. وكل ما يكون بعد الموت داخل في اليوم الآخر قال فيؤمنون بفتنة القبر بعض الناس يخلط بين فتنة القبر وبين عذاب القبر ونعيمه. فتنية القبر ما هي؟ هي الاسئلة الثلاثة. من ربك؟ وما دينك - 00:01:40

ومن نبيك؟ ولذلك لاهمية هذه الاسئلة الثلاثة التي يسألها الانسان خلاصة عمر الانسان كله يجمع في هذه الاسئلة الثلاثة ولذلك جمع بعض اهل العلم هذه الاسئلة الثلاثة في مؤلف اسمه الاصول الثلاثة او ثلاثة الاصول يقصد به هذه الاسئلة الثلاثة من ربك؟ وما دينك؟ ومن - 00:02:00

نبيك اذا اهل السنة والجماعة يؤمنون بفتنة القبر انه يفتتن الناس في قبورهم ويختبرون بسؤال الملائكة سؤال ملائكة للميت عن ربه ودينه ونبيه هناك تفصيات قد لا يتسع لها المقام سنمر عليها سريعا - 00:02:25

قال وبعذاب القبر ونعيمه هو نتيجة للأسئلة الثلاثة السابقة. التي هي فتنة القبر. فمن اجاب بالصواب كان في نعيم ومن اجاب بالخطأ كان مستحضا للعذاب قال شيخ الاسلام رحمه الله بعد ذلك فان فاما الفتنة فان الناس يفتتنون في قبورهم - 00:02:52

قال فان الناس اه لكل الامم الجملة فيها عدة مسائل. المسألة الاولى السؤال في القبر هل هو خاص بهذه الامة ام عام لكل الامم السابقة هل هو خاص لامة محمد صلى الله عليه وسلم ام عام لكل الامم السابقة؟ فيه خلاف بين اهل العلم منهم من قال انه خاص بهذه الامة ومنهم - 00:03:22

من قال انه عام اه لكل الامم السابقة من ادلة الذين قالوا انه خاص بهذه الامة انه جاء في الحديث عند السؤال من نبيك؟ فيقول نبئي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:03:47

لان هذا يفهم منه انه خاص بنبي هذه الامة وهذا اختيار الامام الترمذى رحمه الله تعالى انه خاص بهذه الامة. القول الآخر انه عام لهذه الامة ولغيرها فكل امة يسأل صاحبها - 00:03:59

عن نبيها هو اختيار جماعة من اهل العلم عبدالحق الاشبيلي والقرطبي ابن القيم وابن عثيمين. آآ وغيرهم من اهل العلم وهذا هو الاقرب الاقرب للصواب ان شاء الله وبعض اهل العلم توقف في هذه المسألة وقال الله اعلم آآ بما آآ - [00:04:16](#) -
هو الصواب فيها هل هو عام او خاص منهم ابن عبد البر؟ رحمة الله تعالى من المسائل كذلك المتعلقة بهذه الجملة هل الكفار يسألون في القبور ام لا الكافر يسأل في القبر ام لا - [00:04:34](#)

والصحيح ان الكافر يسأل في القبر مثله مثل باقي مثل سائر الناس لما جاء في البخاري رواية البخاري قال واما الكافر او المنافق. فيقول ها ها لا ادري في يقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس فيقال لا دريت ولا تلبيت. والشاهد قوله واما الكافر او المنافق. دل على ان الكافر يسأل - [00:04:52](#)

يسأل في قبره هناك مسألة في من يستثنى من السؤال ورد جملة ورد في بعض النصوص بعض من يستثنى من السؤال في القبر او فتنة القبر كالشهيد الشهيد لا يسأل الانبياء كذلك لا يسألون لأنهم يسألون عنهم. اذا قيل من نبيك؟ النبي - [00:05:21](#) -
لا يسأل السؤال هذا. هو يسأل عنه ولا يسأل هو وقيل غير ذلك في بعض المسائل الشهادة كذلك لا يسألون المرابطون آآ في سبيل الله آآ لا يسألون اي لا يفتنون - [00:05:51](#)

في قبورهم ونحو ذلك نسأله في بعض آآ هؤلاء الاصناف خلاف بين اهل العلم قال بعد ذلك فاما الفتنة فان الناس يمتحنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ - [00:06:06](#)

فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة فيقول المؤمن ربى الله والاسلام ديني ومحمد صلى الله عليه وسلم نبئي كما جاء في اه الحديث الصحيح حديث البراء - [00:06:29](#)

اه حديث اه البراء بن عازب وغيره من من الصحابة رضي الله تعالى قال واما المرتاب فيقول ها ها لا ادري سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته وهذا من الذين لا يجيبون اجابة صحيحة على هذه الاسئلة - [00:06:46](#)

ويستحقون جزاءهم في اه البرزخ كما سيأتي معنا من عذاب القبر قال فيضرب بمرزبة يضرب بمرزبة المرزبة هي المطرقة من الحديد المطرقة من الحديد تسمى مير الزباين يضرب هذا الشخص بمرزبة من حديد - [00:07:13](#)

فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان. ولو سمعها الانسان صعق هذه الجملة فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الانسان الصواب ان الشخص اذا طرق مرزبة من حديد في قبره يصبح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين - [00:07:34](#)

يسمعه من يليه اي من حوله الا الثقلين. الثقلين الجن والانسان كما جاء في آآ الحديث الصحيح كما عند ابي داود يسمعها ما بين المشرق والمغرب الا الثقلين وفي رواية او في لفظ للبخاري فيصبح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين - [00:08:01](#)

المراد ان هذه العبارة التي ذكرها شيخ الاسلام وردت في الميت المحمول اذا حمل الى قبره وليس عندما يعذب في القبر اذا حمل في قبره يصبح صيحة يسمعها كل شيء الا الا الانسان - [00:08:20](#)

اما في القبر اذا ضرب بمطرقة من حديد فانه يصح صيحة يسمعها من يليه غير الا الثقلين وبناء على ذلك اعلم يا طالب العلم انه قد انتشر قبل مدة بعض المقاطع الصوتية التي يزعمون انها اصوات اناس يعذبون في قبورهم - [00:08:37](#)

انتشر قبل مدة بعض المقاطع الصوتية الذين يزعمون انها تسجيل لاصوات اقوام يعذبون في قبورهم سواء من الكفار او من غير الكفار اذا علمت ان مثل هذه المقاطع غير صحيحة - [00:09:01](#)

لماذا غير صحيحة؟ لأن النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان عذاب القبر يسمعه كل شيء الا الثقلين الجن والانسان. وبالتالي لا يمكن الجن والانسان ان يسمعوا اصوات عذاب القبر - [00:09:19](#)

قال فيصبح صيحة يسمعها كل شيء الى الانسان ولو سمعها الانسان آآ لصعق هذا جاء ذلك في حديث حمل الجنازة جنازة الميت وليس عند ظربه في القبر كما مر معنا كما جاء عند البخاري من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وضعت - [00:09:40](#)

جنازة فاحتملها الرجال على اعنائهم. فان كانت صالحة قالت قدموني قدموني. وان كانت غير صالحة قالت يا ويelaها ain يذهبون بها

يسمع صوتها كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعق. اذا هذه المقوله هي في عند - 00:09:59

حمل الجنازة الى القبر. اما في القبر فانها اه كما جاءت في الرواية الاخرى يسمعها من يليه او يسمعها ما بين المشرق والمغارب الا الثقلين قال بعد ذلك شيخ الاسلام ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب - 00:10:23

اما نعيم ان كانت الاجابة صالحة وكان من اهل الايمان. واما عذاب ان كان من اهل الكفر او النفاق. او كان من اهل المعا�ي الذين يستحقون دخول النار فانه يعذب بقدر معصيته ثم - 00:10:41

يبدل حاله الى النعيم ثم يبدل حاله الى النعيم قال ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى ان تقوم القيامة الكبرى يستمر هذا الامر معه الى ان تقوم القيامة الكبرى والقيام الكبرى متى - 00:10:59

عند طلوع الشمس من مغربها عند علامات او اشراط الساعة الكبرى ربما سيأتي معنا شيء منها بعد ذلك لكن قوله الى ان تقوم القيامة الكبرى دل على ان هناك قيامة صغرى - 00:11:21

لما قال الى ان تقوم القيامة الكبرى القيام الصغرى ما هي موت الانسان موت الانسان يسمى القيامة الصغرى والقيامة الكبرى هي القيامة لعموم آآل الناس وهي البعث بعد الموت ونحو ذلك من خروج الشمس من مغربها - 00:11:37

قال بعد ذلك ستعاد الارواح الى الاجساد فتعاد الارواح الى الاجساد الروح ارتباطها في الجسد له عدة علاقات قبل نفخ الروح في الجنين وهو في بطنه امه كان روح كان جسد بلا - 00:11:56

بلا روح ثم امتزجت به الروح او ارتبطت به الروح فكان في هذه الحياة الدنيا شعور الشخص بالنعيم او العذاب يقع على الروح والجسد جمياً عند الموت فان الشعور يقع على الروح والجسد تابع له. الروح والجسد جمياً لكن الروح اكثراً - 00:12:21

وفي الآخرة يجتمع الامران الروح والجسد كذلك وهذا من مراحل علاقات الروح والجسد اه تبحث في اه مواطنها في المظلومات من المسائل التي تقرب لك ان عذاب القبر ونعيمه يقع - 00:12:47

على الروح اصالة وعلى الجسد تبعاً في البرزخ اه تجد في هذه الحياة الدنيا بعض المواقف تقرب لك الصورة مثل ما يراه الانسان في منامه من احلام طيبة او سيئة - 00:13:10

فانه يشعر بالالم والضيق وهو نائم. جسده لم يتتأثر بل قد يصل به الحال الى اشد من ذلك كما يقع لبعض الناس ما يسمى بالجاثوم تسمعون عنه الجاثوم او نحو ذلك - 00:13:29

وهو شيء يجثم او او يكتم انفاس الانسان يكاد يختنق بسببه يريد ان يتكلم يريد ان ينادي يريد ان يحرك جسمه لا يستطيع يكتمه مدة من الوقت ثم ينفك عنه - 00:13:50

الذين يجوار هذا النائم لا يلاحظون عليه اي شيء. جسمه وبدنه لم يتتأثر اكثراً العذاب وآآل ما واجهه وقع على على روحه ولذلك تجده اذا افاق من نومه يفيق وقد نشف - 00:14:08

وجف ريقه يشعر بالتعب والارهاق والالم ما الله به عليم. مع ان جسده لم يتتأثر. هذا مثال تقريبي فقط لما يصيب الروح من الالم مع بقاء الجسد لم يتتأثر - 00:14:27

في المقابل في القبر كذلك لان بعض الناس يقول في القبور تبلى الاجسادليس كذلك؟ الاصل في الاجساد تبلى الا اجساد الانبياء والشهداء وما الى ذلك. لكن الاصل ان كثيراً من اجساد الناس تبلى فكيف - 00:14:43

يصيبها العذاب نقول اولاً هذه امور غريبة. الكيفية لا نستطيع الكلام فيها في الامور الغريبة. نحن نؤمن انه يعذب هذا الانسان او او ينعم هذا الذي نجزم به كيف ذلك؟ الله اعلم به. لكنه يمكن لا مانع عقلي منه - 00:14:59

يرحمك الله كما في آآل هذه الامثلة التقريبية التي تحصل للناس في هذه الحياة الدنيا قال بعد ذلك وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:17

واجمع عليها المسلمين فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا تستمر يستمر البرزخ او عذاب القبر ونعيمه الى قيام القيامة الكبرى التي جاءت اخبارها في الكتاب والسنة فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين. عند النفح - 00:15:35

النفح في الصور والنفح في الصور بعض اهل العلم يقول انه نفختان وبعضهم يرى انها ثلات نفحات المعنى بينهما واحد من اعتبرها نفختان نفحة الصعق يموت فيها الجميع ثم نفحة البعث التي يحيى - 00:16:01

فيها الجميع ومن اعتبرها ثلات نفحات جمع النفحتين الاوليين نفحة الصعق ينفح نفحة قوية في بدايتها ثم نفحة ثانية يموت بسببها الناس ثم ينفح نفحة ثالثة يحيى بسبب من الناس - 00:16:19

بعد بعث الناس من قبورهم وهذا البعث قد كذب به كثير من الكفار الذين قال الله عنهم زعم الذين كفروا الا يبعثوا قل بلى وربى ستبعثون؟ قل بلى وربى لتبعشن. لأن من كثير من الناس او او كثير من من اهل الكفر ينكر - 00:16:40

بعث الناس بعد موتهم. ولذلك تجدهم يعملون من اجل حياتهم الدنيا فقط قل امامهم واهدافهم مرتبطة بالحياة الدنيا لا يعون ولا يأملون لما بعد الموت فتجدهم يجتهدون في - 00:17:06

اسعاد انفسهم في هذه الحياة الدنيا واستيفاء ما يستطيعون من المللوات في هذه الحياة الدنيا لانهم لا يعون بعد ذلك على الاخرة.
والاديان الكتابية التي جاءت او نزلت بها الكتب - 00:17:26

او ما تسمى الاديان السماوية كاليهودية والنصرانية يؤمنون باليوم الاخر هذا الاصل عندهم ان عندهم ايمان باليوم الاخر كما لكن بعضهم قد يرد او يترك ما جاء في ديناته ويلحد. ويلحد او ينكر اه البعث بعد ذلك - 00:17:43

قال فيقوم الناس من قبورهم لرب العالمين حفاة عراة غرلا. حفاة اي حافي القدمين غير متعلمين يمشون غير متتعين رفة القدمين عراة بلا ملابس تسترهم كما ولدتهم امهاتهم غرنا اي غير مختوبيين - 00:18:06

غير مختوبيين بل كما ولدتهم امهاتهم وهذا الموقف الذي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم ان الناس يجمعون حفاة عراة غرلا يدهش العقل وان في هذه الحياة الدنيا لو - 00:18:30

نزع الانسان ربما الشmag الذي عليها والعمامة التي عليه لكان ملفتا للنظر فكيف لو نزع ثوبه وبقيت عليه ملابسه الداخلية لكان هذا اشد لفتا. فكيف لو نزع قميصه او فنيلته كان اشد لفت النظر فكيف لو كان عاريا متجردا تماما - 00:18:56

لا شك ان هذا من اشد انواع لفت النظر فما بالك لو كان ذلك هذه الصورة منطبقه على المرأة تمشي امام الناس في هذه الصورة اذا كانت المرأة وهي متسترة بعبائتها - 00:19:19

قد تلفت النظر بما بالك لو تجردت من هذا الستر شيئا فشيئا لا شك ان اشد انواع الفتنة ستكون ستكون بها ومع ذلك قالت عائشة رضي الله عنها كما جاء في الحديث - 00:19:38

يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض استحضرت ان هذا من اشد انواع لفت النظر فكيف ذلك يحشر الناس حفاة عراة غرلا هاي غير مختوبيين جميعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:55

يا عائشة الامر اعظم من ذلك الامر اعظم من ذلك. كل مشغول بنفسه فلم تعد هذه الامور تفتنه كما كانت تفتنه في الحياة الدنيا نسأل الله ان يثبتنا في مثل هذه المواقف - 00:20:14

قال بعد ذلك فتنصب الموازين او قبل ذلك قال وتدنو منهم الشمس ويلجمهم العرق تقترب الشمس في هذا الموقف من الناس حتى تكون منهم على قدر ميل قال الراوي لا ادري اهو ميل المسافة ام ميل المكحلة؟ قلم المكحلة الذي تكتحل به - 00:20:35

المرأة مع اقتراب الشمس للناس يعرقون ويكون عرقهم عرق كل شخص بقدر ايمانه فمن كان ايمانه عاليا ومرتفعا كان عرقه يسيرا منهم من يعرق الى كعبيه. ومنهم من يعرق الى ركبتيه. ومنهم من يعرق الى حقوقه. ما هما الحقوق - 00:21:01

عظام الحوض عظام الحوض الحقوق ومنهم من يعرق الى ثدييه الثديهما الصدر يطلق على الرجل والمرأة يطلق على الرجل والمرأة. الموضع هذا يسمى الثدي الى ثدييه. ومنهم من يلجمه العرق الجاما. كيف يلجمه العرق الجاما؟ اللجام والحديدة التي توضع في فم - 00:21:30

الفرس او الخيل لكي يتم التحكم بها في ان يبلغ العرق منهم الى موضع اللجام وهو موضع الفم ومنهم من آآ يعطيه العرق المهم ان العرق يكون ايمان الشخص ان كان ايمانه عاليا كان العرق - 00:21:57

قليلاً والعكس بالعكس قال بعد ذلك فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد. من احوال يوم القيمة وجود الموازين ان هناك موازين تزن تزن ما يتعلق بالعباد وهل الموجود ميزان واحد ام عدة موازين؟ فيه خلاف بين اهل العلم - [00:22:16](#)

والاقرب والله اعلم انها موازين كثيرة وثبتت الميزان جاء في ادلة كثيرة. كما قال الله عز وجل فمن ثقلت موازينه ومن خفت موازينه ونحو ذلك. وكما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:44](#)

في الحديث الذي جعله البخاري رحمه الله تعالى اخر حديث في صحيحه وهو قوله عليه الصلاة والسلام كلمتان خفيفتان على اللسان حبيبتان الى الرحمن ثقيلتان في الميزان سبحان الله وبحمده سبحان الله - [00:23:03](#)

الله العظيم قال فتنصب الموازين فتوزن بها اعمال العباد الذي يوزن في هذه الموازين عدة امور الامر الاول اعمال العباد اعمال العباد توزن في هذه الموازين لكي ينظر ماذا يستحقه هذا العبد من درجات في الجنة او من دركات - [00:23:22](#)

ان من درجات في الجنة او من دركات في النار. اذا اعمال العباد توزن اعمال العباد توزن ما يعملونه من اعمال صالحة يدل لذلك الحديث السابق كلمتان خفيفتان على اللسان هذا عمل صالح ذكر لله - [00:23:47](#)

ودل هذا الحديث على ان هذا الذكر ثقيل في الميزان الامر الثاني الذي يوزن في الميزان اجسام اجساد الناس الجسد يدل لذلك قول النبي صلى الله عليه وسلم انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة لا يزن عند الله جناح بعوضة. لاحظ رجل - [00:24:06](#)

سمين عظيم لكنه لا يساوي شيء في الميزان. يوزن لكن لا يعدل شيء هذا دليل على ان هذا الشخص يوزن مع انه سمين لكنه لا يعدل ويidel لذلك ايضاً ما جاء ان ابن مسعود رضي الله عنه - [00:24:33](#)

كان جالسا ذات يوم مع النبي صلى الله عليه وسلم فرقى الى شجرة فجاءت الريح كشفت عن ساقيه وهو يصعد الى الشجرة فضحك الصحابة من دقة ساقي ابن مسعود وصغرها - [00:24:49](#)

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اوتظحكون منها؟ والله انها والله انها لهاينة او والله لهي اثقل في الميزان من جبل احد او لرجل عبد الله اثقل في الميزان يوم القيمة - [00:25:06](#)

من احد هذا ما يتعلق باجسام العباد. الامر الثالث الذي يوزن في الميزان الصحف صحف الاعمال او بطائق الاعمال يدل لذلك الحديث المشهور المسمى حديث البطاقة حديث البطاقة كما جاء في حديث عبد الله بن عمرو - [00:25:27](#)

رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصالح برجل من امتی يوم القيمة على رؤوس الخلائق فينشر له تسعة وتسعون سجلاً كل سجل مد البصر. ثم يقول الله عز وجل هل تنكر من هذا شيئاً؟ فيقول لا يا رب. فيقول اظلمتك اظلمتك كتبتي - [00:25:53](#)

ثم يقول لك عذر؟ لك حسنة؟ فايها الرجل؟ فيقول لا. فيقول بلى ان لك عندنا حسنات وانه لا ظلم عليك اليوم ستخرج له بطاقة فيها اشهد ان لا الله الا الله وان محمدا عبده ورسوله. قال فيقول يا رب ما هذه البطاقة مع هذه - [00:26:13](#)

سجلات سجلات مد البصر ماذا تصنع بها هذه البطاقة؟ وماذا تعامل منها قال فيقول انك لا تظلم. فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السجلات وثقلت البطاقة بطاقة السجلات وثقلت البطاقة. هذا يدل على ان صحائف الاعمال توزن وقد يقال ان - [00:26:32](#)

صحائف الاعمال هذه تدخل في اعمال العبد لان البطاقة قول لا الله الا الله او الاقرار بها عمل صالح قد يدخل فيما سبق دل هذا الحديث ايضاً على ان الميزان هذا ميزان حقيقي. لأن - [00:26:57](#)

جمع من المخالفين لاهل السنة يقولون انه ان المراد في الميزان في النصوص الشرعية العدل. وليس هناك ميزان حقيقي يوم القيمة والصواب انه ميزان حقيقي له كفتان كما جاء في هذا الحديث قال فتووضع السجلات في كفة والبطاقة في كفة - [00:27:13](#)

هذا لا يقال للعدل لو كان المراد به العدل لا يقال انها كفة او له كفتان ونحو ذلك قال فتوزن بها اعمال العباد فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون - [00:27:33](#)

هذا على سبيل الاختصار فيما يتعلق بالميزان قال بعد ذلك وتنشر الدواوين وهي صحائف الاعمال فاخذ كتابه بيمينه واخذ كتابه بشماله او من وراء او من وراء ظهره - [00:27:58](#)

الدواوين او صحائف الاعمال تنشر يوم القيمة فيعطي اناس او اهل الايمان يعطون صحائفهم بایمانهم. فاما من اوتى كتابه بيمينه ومن عاداهم فانه يعطى كتابه بشماله من وراء ظهره. يعطى كتابه بشماله من وراء من وراء ظهره. كما قال الله عز وجل -

00:28:18

واما من اوتى كتابه بشماله وفي الاية الاخرى. وما من اوتى كتابه وراء ظهره يعطى كتابه بشماله من وراء من وراء ظهره وهنا في المتن عندكم واخذ كتابه بشماله او من وراء ظهره. وفي بعض نسخ العقيدة الواسطية -

00:28:47

قال واخذ كتابه بشماله ومن وراء ظهره بالجمع بينهما والامر في ذلك في ذلك سهل قال بعد ذلك كما قال صلی الله كما قال الله عز وجل وكل انسان الزمان طائره في عنقه ونخرج له يوم القيمة كتابا يلقاه من -

00:29:16

اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا وكل انسان الزمان طائرة ما معنى هذا؟ ما معنى هذه الاية وكل انسان الزمان طائره في عنقه كثير من الناس قد يشكل عليه معنى هذه الاية -

00:29:38

ومعناها كما قال اهل التفسير اما ما يطير الانسان ويقدر له بمعنى ما قدره الله له هذا المراد به والمعنى الاخر ما سبق له في علم الله من شقاوة او سعادة -

00:30:00

اما العمل الذي عمله الانسان واما ما قدر له في القدر من شقاوة او من سعادة اذا كل انسان يلزم ما عمله يوم القيمة. ما عمله في الدنيا يكون لازما له يوم القيمة -

00:30:19

واما ان يقال ان كل انسان لابد له ان يعمل ما قدر له في اللوح المحفوظ في القدر وما سبق له في القدر وكما قال الشنقيطي رحمه الله تعالى في تفسيره والقولان متلازمان بان ما يطير له من العمل هو بسبب ما يؤتى اليه من الشقاوة والسعادة اي -

00:30:38

اي ان الانسان لا يعمل عملا الا وقد سبق في علم الله وسبق كتابة ذلك في اللوح المحفوظ بأنه سيعمله وسيأتي مزيد بيان لما يتعلق بالقدر واعمال العباد في مباحث الايمان باذن الله -

00:31:01

قال بعد ذلك ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه حساب الله اللي الخلائق المراد به الموازنۃ بين الحسنات والسيئات المراد بالحساب الموازنۃ ما بين الحسنات والسيئات وهذه الموازنۃ تتضمن المناقشة وعرض الاعمال على العبد وتعریفه او اقراره تقریره بها -

00:31:20

فيحاسب الله العباد على اعمالهم لكي يعلم منزلة هذا الانسان في اي درجة من درجات الجنة او في اي درجة من دركات النار وهناك اناس يتتجاوزون هذه المرحلة لا يمرون على هذه المرحلة منهم -

00:32:02

هم الذين يدخلون الجنة من غير حساب ولا عذاب هؤلاء يتتجاوزون مرحلة الحساب يتتجاوز مرحلة حساب ينتقلون مباشرة الى المراحل التي تليها عند دخول الجنة كما سيأتي معنا باذن الله -

00:32:24

قال ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعده المؤمن فيقرره بذنبه العبد المؤمن في مثل هذا الموقف يصيبه من الله سبحانه وتعالى والحرج ما الله به عليم لانه لا يكاد احد -

00:32:47

يخلو من ذنب كل نفع في خطأ او يقع في نحو ذلك من التقصير في طاعة الله سبحانه وتعالى وما الى ذلك فاذا خلا الله سبحانه وتعالى بعده المؤمن قرره بذنبه -

00:33:10

اذكر ذنبك وكذا؟ فيقول اي ربى اذكر اذكر كذا وكذا يقول اي ربى اذكر يقول سبحانه فاني قد سترتها عليك في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم وانا اغفر هذا كاليوم -

00:33:26

كما جاء في الحديث الصحيح الذي اخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن عمر ان رجلا سأله سأل ابن عمر كيف سمعت رسول الله صلی الله عليه وسلم يقول في النجوى -

00:33:41

قال سمعته يقول يدني المؤمن يوم القيمة من ربه عز وجل. حتى يضع عليه كتفه فيقرره بذنبه فيقول هل تعرف؟ فيقول اي ربى اعرف قال فاني قد سترتها عليك في الدنيا واني اغفرها لك اليوم. فيعطي صحيفة حسناته. واما الكفار والمنافقون -

00:33:57

فينادى بهم على رؤوس الخلائق هؤلاء الذين كذبوا على الله هذه المواقف يجعل المؤمن واهل الايمان يستحون من الله ان يقفوا

مثل ذلك الموقف بسبب اخطاء اخطاء عملوها في هذه الحياة الدنيا - [00:34:21](#)

ولم ولم يتوبوا منها اما من تاب من ذنبه فان الله يتوب عليه. لكن التقصير الذي يفعله العبد المؤمن ثم لا يتوب منه [00:34:46](#) سوف يقرر به في مثل ذلك -

مثل ذلك الموقف نسأل الله ان يسترنا في الدنيا والآخرة قال بعد ذلك فيقرره بذنبه كما وصف ذلك في الكتاب والسنة واما الكفار فلا يحاسبون محسنة من توزن وحسنته وسيئاته وسيئاته. لماذا؟ لانه لا حسنات - [00:35:01](#)

لا حسنات لهم الكافر لا حسنات له. لا يقبل منه شيء من الاعمال الصالحة. ما دام على كفره ولكن تعد اعمالهم فتحصى فيوقفون عليها ويقررون بها اذا الكفار يحاسبون ما فائدة حسابهم - [00:35:23](#)

اقرارهم ايقافهم على ما عملوه من اعمال ومعرفة دركاتهم في النار في اي مكان يكونون في النار لان النار دركات هل هم الدرك الاسفل من النار ام اقل من ذلك ام اقل - [00:35:45](#)

اه من ذلك قال بعد ذلك وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم من الامور التي تحدث يوم القيمة الحوض المورود ومر معنا معنى كلمة عرصات ما هي؟ هي المكان الواسع الذي لا بناء - [00:36:02](#)

الذي لا بناء فيه كما جاء في الحديث انه الناس يحشرون على ارض بيضاء كالخبزة ارض بيضاء كالخبزة تسمى الارض المبدلة. تسمى الارض المبدلة كما قال الله سبحانه وتعالى يوم تبدل الارض - [00:36:29](#)

ارض غير الارض والسماءات هذه تسمى الارض المبدلة ارض مستوية ثم عرصات او وهي جمع عرصة وهي الارض المكان الواسع الذي لا بناء فيه وفي عرصات القيامة الحوض المورود - [00:36:46](#)

الحوض المورود هو حوض مما يكون يوم القيمة اليوم الاخر يسقى فيه الناس بعد ما اصابهم من الهم والعطش والوقوف الطويل في المراحل السابقة فان من المراحل السابقة ما يهلك الانسان عطشا - [00:37:05](#)

كافتراب الشمس ووقوفهم الطويل للحشر ونحو ذلك فاذا شرب منه اهل الايمان من الحوض شربة لم يظماوا لم يظماوا بعدها ابدا. نسأل الله ان يسقينا من هذا قال الحوض المورود للنبي صلى الله عليه وسلم. وهو حوض كرامة للنبي صلى الله عليه وسلم ولذلك نسب نسب له - [00:37:33](#)

قال ماؤه اشد بياضا من اللبن وهذه من صفات الحوض. ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل وفي بعض الروايات انه اشد بياضا من الثلج واحلى من العسل باللبن - [00:38:01](#)

في صحيح مسلم ونحو ذلك من الروايات التي تدل على هذا الحوض ما هو شد بياضا من اللبن واحلى من العسل عدد نجوم السماء. وهذا فيه اشارة الى كثرة هذه الاكواب التي يشرب بها كما جاء في الحديث - [00:38:18](#)

طوله شهر وعرضه شهر وفي هذا اشاره الى شكل هذا الحوض. ما هو شكل هذا الحوض ما هو الشكل الذي طوله مثل عرضه المربع ليس دائري وليس مثلث وليس وليس مستطيل - [00:38:38](#)

ونحو ذلك جاء في الرواية الاخرى وزواياه سواد. زواياه سواء تساوي الزوايا كل هذه تدل على ان الشكل شكل مربع طبعا هذا الاستنباط هو من لطائف العلم. ليس من المسائل العقدية التي يبني عليها. اصول الاعتقاد وانما هي من اللطائف التي دلت عليها - [00:39:00](#)

اشارات النصوص طوله شهر وعرضه شهر من يشرب منه شربة لا يظماً بعدها ابدا. كما جاء في الحديث من شرب منها فلا يظماً ابدا او من شرب منه ولم يظماً اخر ما عليه كما في صحيح البخاري ومسلم - [00:39:22](#)

من المسائل المرتبطة والمتعلقة بالحوض بعد ان تبين لنا ثبوت الحوض انه حوض حقيقي يوم القيمة مما اشتهر عند بعض الناس في دعائه ان يقول اللهم اسكننا من حوض نبيك او بيدك الشريفة. اسكننا بيدك الشريفة. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس - [00:39:44](#)

وهذه العبارة لم اقف على آآ شيء يدل عليها ان النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس لم اقف على شيء يدل على ان

النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي يسقي الناس. لكن جاء في بعض - 00:40:12
الروايات كما في البخاري ان النبي صلى الله عليه وسلم ينالهم الآنية فربما يكون في هذه اشارة والا ظاهر النصوص ان النبي صلى الله عليه وسلم ليس هو الذي يسقي هو الذي يسقي يسقي الناس - 00:40:28

هناك مسائل اه متصلة بالحوظ وتفصيلات قد لا يتسع لها المقام. قال بعد ذلك والصراط منصب على متن جهنم الصراط هو حبن ممدود بين الجنة او ممدود على ظهر جهنم او متن - 00:40:50

جهنم جاء في وصفه بعض الاثار عن الصحابة كما في حديث ابي سعيد رضي الله عنه قال بلغني ان جسر ادق من الشعراة واحد من السيف كما في صحيح الامام مسلم - 00:41:14

جاء ايضا في صفة الصراط انه مثل حد الموسى اخرجه الحاكم وصححه الالباني هذه اشارات لوصف الصراط وردت عن بعض الصحابة الله اعلم بصحتها لكنها بعض اهل العلم يحملها على - 00:41:29

انها من قبيل المرفوع وبعضهم يقول انها قد تكون متلقاء من اوصافبني اسرائيل لاحوال يوم القيمة قالشيخ الاسلام رحمه الله ابن تيمية والصراط منصب على متن جهنم وهو الجسر الذي بين الجنة والنار - 00:41:52

هذه اللفظة وهذه العبارة منشيخ الاسلام لها محمل صحيح وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. مر معنا قبل قليل ان الصراط فوق النار على متن جهنم. فكيف يقال هنا - 00:42:14

انه الجسر الذي بين الجنة والنار الجواب عن ذلك لعلشيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله يقصد انه الحد الفاصل بين الجنة والنار فمن تجاوز هذا الصراط انتقل الى الجنة. كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل الجنة. لانه اذا - 00:42:28

النار فانه لم يبق بعد ذلك الا دخول الجنة والا ظاهر الكلام فيه اشكال انه الجسر الذي بين الجنة والنار. الصواب ان الصراط على ظهر النار علامه النار وليس بين الجنة - 00:42:47

والنار الا على المعنى الذي ذكرناه قبل قليل في حمل هذه العبارة على المعنى الصحيح قال بعد ذلك يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر كالبرق. ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر - 00:43:04

كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعود عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا منهم من يخطف خططا ويلقى في جهنم فان الجسر عليه كالالباب تخطف الناس باعمالهم - 00:43:29

الناس يتفاوتون في سرعتهم في المرور على الصراط مقياس هذا التفاوت هذا التفاوت مبني على ماذا؟ مبني على قوة ايمانهم. فمن كان ايمانه عاليا كانت سرعته اشد وكلما كان الایمان اضعف كانت السرعة - 00:43:51

اضعف بناء بناء على ذلك في هذا آآ كما جاء في الحديث ان الناس يمرون على قدر اعمالهم اي اعمالهم الصالحة وفي رواية على قدر نورهم قال بعد ذلك ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يخطف خططا ويلقى في جهنم - 00:44:08

الذى يستحق دخول النار اثناء المرور على الصراط تخرج من النار كالالباب جالايب او خطاطيف وهي الحديد المعاكوفة الرأس اشبه ما يكون ما يسمى عند الناس الذي توجد في بعض السيارات ونحو ذلك الحديد المعاكوفة التي يسحب بها - 00:44:39

ما يسمى الشنكار او نحو ذلك. هذه الالالباب تخرج من النار فمن استحق السقوط في النار تضرره وتخطفه وتنزله الى الى واما بقية الناس الذين لا يستحقون دخول النار فانهم - 00:44:59

يتجاوزون ويمرون على الصراط حتى يتجاوزوه الى الجنة قال بعد ذلك فمن مر على الصراط دخل الجنة من تجاوز الصراط دخل الجنة كما قال الله سبحانه وتعالى فمن زحزح عن النار وادخل - 00:45:14

الجنة الذي يزحزح عن النار لم يتبقى عليه بعد ذلك الا دخول الجنة قال فاذا عبروا عليه وقفوا على قنطرة بين الجنة والنار. فيقتصر لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونقوا - 00:45:32

لهم في دخول الجنة الناس بعد ان يتجاوزوا الصراط يقفوا على قنطرة كما جاء في الاحاديث في وصفها جسر صغير يحبس الناس عليه فتصفى قلوبهم تصفى من قلوبهم من كل - 00:45:50

الاغنام او ما يحدث بين الاشخاص في الحياة الدنيا. لماذا لانه لا يمكن لاحد ان يدخل الجنة الا بعد ان تطيب نفسه الخطيب نفسه بدون غل ونحو ذلك. كما قال الله عز وجل طبتم فادخلوها - 00:46:09

طبتم فادخلوها خالدين اذا لابد ان يطيب الانسان قبل ان يدخل الجنة وتطييب الانسان يكون على هذه القنطرة كما جاء في الحديث الصحيح حديث ابي سعد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يخلاص المؤمنون من النار فيحبسون على قنطرة بين الجنة والنار فيقتصر بعض - 00:46:29

بعضهم من بعض مظالم كانت بينهم في الدنيا. حتى اذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول الجنة. فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم اهدى بمنزله في الجنة منه بمنزله كان في الدنيا - 00:46:50

اخوجه البخاري قال بعد ذلك في ختام احوال الامر واول من يستفتح بباب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته اول شخص يدخل بباب الجنة ويستفتح بباب الجنة هو النبي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:47:06
فيأتي الناس الى باب الجنة يريدون الدخول فينتظروها حتى يأتي النبي صلى الله عليه وسلم فيستأذن فيقول الملك الذي على باب الجنة بك امرت ان افتح لا افتح لاحد لاحد - 00:47:30

قبلك ولذلك هذه من مواطن الشفاعة التي يلتتجى فيها الناس الى النبي صلى الله عليه وسلم لكي يشفع لهم في البدء في دخول الجنة اذا اول من يدخل الجنة النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدخل بعده الانبياء من الامم من الانبياء السابقين ثم - 00:47:45
اذا جاء دور الامم اول امة تدخل الجنة هي امة النبي صلى الله عليه وسلم كما قال عليه الصلاة والسلام نحن الاخرون الاولون يوم القيمة ونحن اول من يدخل الجنة - 00:48:08

ومن المسائل المتعلقة بذلك بدخول الجنة ان الفقراء يدخلون الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم فقط لكن نصف يوم من ايام يوم القيمة وهو يساوي خمسة عشر ويساوي خمس مئة عام كما جاء في الحديث - 00:48:21

الصحيح الذي اخرجه الترمذى واحمد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الفقراء الجنة قبل الاغنياء بنصف يوم وهو خمسة عشر عام بنصف يوم وهو خمسة عشر هذا الذي ذكره شيخ الاسلام رحمة الله تعالى جملة من احوال يوم القيمة وما يكون فيها من المسائل وهناك ايضا جملة اخرى - 00:48:42

من المسائل تركها شيخ الاسلام اختصارا واكتفاء بما يحقق المقصود في مثل هذه المختصرات ولذلك مثل هذا المختصر يعطي تصور عن اه ما يكون في يوم القيمة من احداث. وهناك سبأي معنا ما يتعلق بالشفاعات وما الى ذلك - 00:49:08
والشفاعة تكون في احداث يوم القيمة وتكون في الجنة وتكون في الدنيا واكثر وتكون في اكثر من موضع تتوقف عند مبحث الشفاعات ونستكمله ان شاء الله في اللقاء القادم - 00:49:28